

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

2676-1742:Eissn

ظاهرة الهجرة غير الشرعية الأسباب و الآثار

The phenomenon of illegal immigration, causes and effects

شطة أحمد *

جامعة الأغواط (الجزائر)، ahm.chatta@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2023/03/01	تاريخ القبول: 2023/02/01	تاريخ الإرسال: 2022/12/06
-------------------------	--------------------------	---------------------------

* المؤلف المرسل

الملخص:

تعرف الهجرة غير الشرعية على أنها التسلل عبر الحدود البرية و البحرية، و الإقامة بدولة أخرى غير البلد الأصلي بطريقة غير قانونية، و يمكن تكون الهجرة في أصلها قد تمت بطريقة قانونية و لكن سرعان ما تتحول فيما بعد إلى غير شرعية، و هو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية. و تعني الهجرة غير الشرعية عبور الحدود بصفة سرية ، سواء كان ذلك دخولا أو خروجاً من التراب الوطني للدولة. كل ذلك أدى إلى تنامي هذه الظاهرة خصوصاً لدى فئة الشباب حتى و إن لم يسلم منها الشيوخ والنساء و الأطفال، و هذا رغبة منهم في العيش الرغيد في الضفة الشمالية من البحر الأبيض المتوسط خصوصاً .

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية ؛ الإقامة غير الشرعية ؛ الأسباب و الدوافع ؛ الآثار المترتبة عنها

Abstract :

Illegal immigration is defined as sneaking across land and sea borders, and residing in a country other than the country of origin in an illegal way, and immigration may have taken place in a legal way, but it soon turns later into illegal, which is what is known as residence illegality. Illegal immigration means crossing borders clandestinely, whether entering or leaving the country's national territory. All of this led to the growth of this phenomenon, especially among the youth, even if the elderly, women and children were not spared from it, and this is their desire to live well in the northern bank of the Mediterranean in particular.

Keywords: Illegal immigration ; illegal residence Reasons and motives ; implications thereof

مقدمة :

لا تعتبر الهجرة وليدة الحاضر، بل هي ضاربة في أعماق التاريخ في المجتمعات البشرية ، منذ أن خلق الله سيدنا آدم إلى اليوم، وذلك من خلال بحث الإنسان و سعيه الدؤوب للتنقل إلى الأماكن التي تتوفر على سبل العيش الكريم والمرغوب ، لنفسه و لعائلته و للقبيلة التي ينتمي إليها، وقد كانت تنقلات الإنسان القديم و هجرته عادة ما تكون في شكل جماعات، إذ كانت كل العائلة بل و كل القبيلة تنتقل معاً، نتيجة لدواعي وأسباب ولدتها الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية دفعتهم لذلك.

وقد كانت هجرة الإنسان و تنقلاته في العصور الأولى تتم بحرية و في أي اتجاه يراه مناسباً و يوفر له ما يرغب من العيش الكريم، إلا أنه و بعد ظهور الدول الحديثة و رسم الحدود فيما بينها و بسط الدول لسيادتها على أقاليمها البرية والبحرية ، تم تقييد حرية التنقل وصارت تتم وفقاً لشروط و قوانين و تشريعات تحددها هذه الدول سواء لوحدها أو تبعا لاتفاقيات ثنائية أو جماعية بين بعضها البعض.

وبناء على ما تقدم تطور مفهوم الهجرة وانقسمت إلى نوعين من الهجرة، هجرة شرعية و أخرى غير شرعية ، أي إذا كان دخول الإنسان لبلد غير بلده الأصلي بطريقة قانونية فهذه هجرة شرعية ، أما إن دخل إقليمها

سواء البري أو البحري أو الجوي بطريقة سرية و غير قانونية عبر المنافذ المخصصة لهذا الغرض فهنا نكون أمام هجرة غير شرعية ، وهذه الأخيرة هي موضوع مداخلتنا هاته.

و في هذا المنوال قمنا بتحديد الإشكالية الرئيسية للدراسة على النحو التالي :

ما هو مفهوم ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، أسبابها وآثارها ؟

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية قصد ضبط الدراسة، وهي كالتالي:

1- ماذا نعني بالهجرة غير الشرعية ؟

2- ما هي دواعي وأسباب الهجرة غير الشرعية ؟

3- ما هي آثار الهجرة غير الشرعية ؟

و لتسهيل الدراسة قمنا بتقسيمها إلى محورين رئيسيين وهما:

أ- مفهوم الهجرة غير الشرعية وأسبابها : حيث تطرقنا فيه إلى مفاهيم عامة حول الهجرة غير الشرعية بالإضافة إلى الأسباب التي ساهمت في استفحالها.

ب- آثار الهجرة غير الشرعية : و سلطنا فيه الضوء على الآثار المترتبة على الهجرة غير الشرعية.

المحور الأول : مفهوم الهجرة غير الشرعية و أسبابها:

أولا : مفهوم الهجرة غير الشرعية :

لكي يتسنى لنا فهم معنى و مدلول الهجرة غير الشرعية لابد لنا من فهم المقصود بالهجرة الشرعية و ذلك قصد الإلمام بموضوع الدراسة ومن باب مفهوم المخالفة، حيث نتطرق في هذا الخصوص إلى تعريف الهجرة من الجانب اللغوي و الاصطلاحي و الشرعي .

أ- تعريف الهجرة المشروعة :

التعريف اللغوي للهجرة :

اشتق لفظ الهجرة من لفظ هجر أي تباعد، وكلمة هاجر تعني ترك وطنه وانتقل من مكان إلى مكان آخر. وكلمة هجر هي ضد الوصل ، وهجرت الشيء هجرا أي تركته وأغفلته، والهجرة تعني انتقال الناس من موطن كانوا يعيشون فيه إلى مكان جديد ، وجاء في معجم لاروس الأساسي أن تعبير الهجرة يقصد به "الخروج من أرض إلى أخرى سعيا وراء الرزق"¹.

وقد ذهب الجوهري إلى أن الهجر هو ضد الوصل، والمهاجرة من أرض إلى أرض أخرى تعني به ترك الأولى للثانية، و التهاجر بمعنى التقاطع،²

و الهجرة إلى الشيء هي الانتقال إليه من غيره.

و الهجرة بكسر الهاء هي المغادرة والانتقال من أرض إلى أرض أخرى³.

التعريف الاصطلاحي للهجرة :

عرف فقهاء القانون الدولي الهجرة على أنها مغادرة الفرد لإقليم دولته بصفة نهائية وانتقاله للإقامة بإقليم دولة أخرى.

ومن هذا التعريف نجد أن فقه القانون الدولي قد اعتد بنية المهاجر... وعلى ذلك فإذا ترك الإقليم ونيته العودة إليه بعد أي مدة كانت طويلة أو قصيرة فلا يعتبر ذلك من وجهة نظر هذا الفقه هجرة¹.

كما أن الهجرة كمصطلح قانوني يقصد به عبور الحدود للوصول إلى ضفة أخرى خارج الحدود الوطنية و هي الحالات التي تتم فيها الهجرة بموافقة السلطات المختصة في كل من الدولتين مصدر الهجرة أو الجاذبة للهجرة و يتم ذلك عن طريق الدخول من الأماكن المحددة بذلك سواء جواً أو بحراً أو براً لإقليم الدولة ، حيث تشترط معظم الدول لدخول أراضيها أو الخروج منها وجود جواز سفر ساري المفعول صادر عن السلطات المختصة أو وثيقة سفر تقوم مقام جواز السفر مع احترام مبدأ التعامل بالمثل.

وقد أقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حرية جميع الأشخاص في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلدهم الأصلي، كما حظر على الدول فرض قيود على حق الفرد في مغادرة إقليمه إلا في ظروف محدودة جداً².

التعريف الشرعي للهجرة :

الهجرة شرعاً وجهان : الوجه الأول هجرة مكانية وهي المغادرة والانتقال من دار الكفر إلى دار الإيمان ومن دار تشدد فيه الفتن إلى دار تقل فيه الفتن وهذا النوع من الهجرة مشروع ، والوجه الثاني من الهجرة هو هجر المعاصي وترك الذنوب وكل ما نهى الله تعالى عنه ومما نهى الله تعالى عنه الإقامة بين أظهر المشركين لمن لم يقدر على إظهار دينه وهذه الهجرة المعنوية شاملة لنوعي الهجرة هجر الديار والأوطان وهجر المعاصي والذنوب وهي الغاية و الهدف.

ب- تعريف الهجرة غير الشرعية :

تطرقنا سابقاً إلى أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد أقر على أحقية وحرية جميع الأشخاص في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلدهم الأصلي، لكن لم يترك هذا الحق على عمومته بل لابد أن تقيد هذه الحقوق بمجملتها من القيود التي تنظمها من الناحية الإنسانية والأمنية و الشرعية، وهذا لئلا يتجاوز صاحب الحق و يضر بحقوق غيره، وعليه فقد توضع قيود على استعمال الإنسان حقه للتنقل من أجل مصلحته، و الصالح العام على حد سواء³. وبسبب ما يعترض الإنسان من قيود تمنعه من القيام بهجرة شرعية ، فإنه يضطر إلى اللجوء للطرق غير المشروعة من أجل تحقيق مبتغاه وهدفه الأسمى و المتمثل في الهجرة و مغادرة بلاده و التوطن ببلد آخر.

وسنميز في تعريفنا للهجرة غير الشرعية بين التعريف القانوني لها و تعريف علماء الاجتماع وذلك على النحو التالي :

التعريف القانوني للهجرة غير الشرعية :

إن التعريف القانوني لظاهرة الهجرة غير الشرعية هو اجتياز الحدود الإقليمية للدولة الأصلية و كذا الدولة المستقبلية دون موافقة أو علم من سلطاتهما ، فالمهاجر ليس له الحق في دخول الحيز الإقليمي لأي دولة إلا وفقا لما تنص عليه قوانين التنقل المشروعة تبعا لإجراءات قانونية محددة في قوانين و أنظمة بلده الأصلي و البلد المقصود أو البلد المستقبل، و بمخالفته للتنظيم المعمول به في هذا المجال و استعماله لوسائل غالبا ما تكون غير مشروعة كتزوير وثائقه الشخصية مثلا .

و تعرف الهجرة غير الشرعية كذلك على أنها خروج المواطن من إقليم الدولة من غير المنافذ الشرعية المخصصة لذلك، أو من منفذ شرعي باستخدام وسائل سفر مزورة يطلق عليها " الهجرة الوافدة من الخارج " ¹. كما يقصد بها وصول المهاجر إلى حدود الدولة المستقبلية سواء البحرية أو البرية بأي طريق مشروع أو غير مشروع و باستخدام وسائل سفر سلبية أو مزورة، بغض النظر عن غرض المهاجر، مادام كان ذلك بغير موافقة الدولة المستقبلية، أو الوصول إلى الشرعي إلى أراضي الدولة لمدة مؤقتة بموافقتها، ثم رفض المغادرة بعد انتهاء مدة الإقامة الشرعية، ².

تعريف علماء الاجتماع للهجرة غير الشرعية :

تعتبر الهجرة غير الشرعية أحد أهم المؤثرات في النمو السكاني والديمقراطي ، ويقصد بها انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر بغرض الاستقرار في المكان الجديد لفترة طويلة، ويستثنى من ذلك الإقامة المحددة كما في حالات الرحلات الاستكشافية والعلاج والسياحة ³. كما أنها يمكن أن تلعب دورا و إن كان غير بارز في تكوين السكان خصوصا أثناء الحروب والصراعات تبعا لحالات اللجوء الجماعية.

حيث يعرفها " GONNARD جونار " بأنها : " ترك البلد و الالتحاق بغيره سواء منذ الولادة أو منذ مدة طويلة بقصد الإقامة الدائمة وغالبا بقصد تحسين وضعيته بالعمل " ⁴ . ويعرفها عبد الله عبد الغني غانم بقوله أنها " الحركة الطوعية للعمال وغيرهم داخل البلد الواحد وخارجه وكذا الحركة الجبرية كما حدث في هجرة العبيد من إفريقيا إلى الأمريكيتين " ⁵

ثانيا : أسباب الهجرة غير الشرعية :

بعد أن تطرقنا لأهم التعريفات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، صار لزاما علينا الوقوف على الأسباب الأساسية والمحفزة على تنامي هذه الظاهرة و استفحالتها مما جعلها ظاهرة عالمية، إذ تصنف في المرتبة الثالثة تبعا لآثارها وخطورتها الإجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات و الأسلحة.

و تتعدد الأسباب الدافعة و المحفزة للهجرة غير الشرعية إذ يمكن أن تكون بسبب عامل واحد أو توافر مجموعة من العوامل، و رغم ذلك لا يمكن أن تخرج عن جانب من الجوانب الأكثر تعلقا بحياة الإنسان و يمكن أن نجملها فيما يلي :

1- الأسباب الأمنية والسياسية :

إن ما يعرفه العالم منذ عقود من صراعات و حروب أهلية و تردي في الأوضاع الأمنية، خصوصا في الدول الإفريقية مثل ساحل العاج وبوروندي و الكونغو الديمقراطية بالإضافة إلى ما تشهده العديد من الدول العربية على غرار قضية فلسطين وعدم الاستقرار في لبنان و مشكلة دارفور في السودان و الصراع الداخلي و الدائم في الصومال و ما يعيشه العراق منذ الغزو الأمريكي الصليبي سنة 2003 ، حيث ساعد على زرع بذور الفرقة والخلاف الطائفي و العرقي بدعم من بريطانيا ليحول العراق البلد الأكثر خطرا و هجرة¹ ، إضافة لما تشهده سوريا الجريحة من حرب ضروس أنت على الأخضر و اليابس و ما رأيناه في الأيام القليلة الماضية من تدفق كبير و هجرة جماعية للسوريين إلى دول الجوار ودول شمال إفريقيا و حتى أوروبا مما دق ناقوس الخطر لدى المجموعة الدولية لإيجاد الحلول اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة.

كما أن دول العالم الثالث باعتبارها مصدرة للمهاجرين، تشكو في غالبها من الحرمان السياسي والأنظمة الفردية وفقدان حرية التعبير عن الرأي، وغياب مبادئ حقوق الإنسان واحترام الحريات العامة ، بحيث يتولد لدى الأفراد حالة من الشعور بعدم الأمان و الاستقرار النفسي و الاجتماعي، والرغبة في بحث عن ملجأ² . بالإضافة إلى فشل الحكومات في إعداد برامج تنمية ناجعة تحد من هذه الظاهرة .

2- الأسباب الاقتصادية:

يعتبر التباين في المستوى الاقتصادي بين دول المصدر والدول المستقبلة، أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم و استفحال ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهذا التباين في التطور الاقتصادي كون أن دول المصدر تعتمد في اقتصادها على الفلاحة والتعدين و بطرق بدائية غالبا لا يتحقق معها الاكتفاء الذاتي ولا الاستقرار التنموي، عكس ما هو موجود بدول المستقبل، كما أن النمو الديمغرافي رغم الوضعية المتقدمة لما يسمى بالانتقال الديمغرافي للدول الموفدة لازل مرتفعا نسبيا، وهذا له انعكاس على حجم السكان النشيطين وبالتالي على عرض العمل في سوق الشغل³ .

وقد ذكر تقرير صدر عن هيئة الأمم المتحدة أن أسباب الهجرة غير الشرعية يعود بالأساس إلى ازدياد عدد الشباب في دول العالم الثالث، وتناقص فرص العمل، بالإضافة إلى زيادة الفوارق بين الدول الغنية والفقيرة كما ازداد الوعي بهذه الفوارق⁴، وانخفاض الدخل الأسري وارتفاع المستوى المعيشي ، إضافة إلى الحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول المستقبلة للمهاجرين⁵.

كما لا يمكن إغفال تأثير البطالة و انعدام فرص الشغل في الدول المصدرة للمهاجرين، فمع ارتفاع نسبة الفئة القادرة على العمل هناك نقص كبير في مناصب الشغل في هاته الدول التي تبلغ البطالة فيها مستويات قياسية، و انخفاض كبير في الأجور، على العكس بالنسبة للدول المستقبلة للمهاجرين التي تعاني من الندرة في اليد العاملة ، إذ أن فرص العمل فيها كبيرة والبطالة متدنية و تكاد تكون منعدمة في بعض الأحيان.

إن المهاجرين غير الشرعيين خصوصا من إفريقيا جنوب الصحراء وبسبب عامل الفقر و العوز الشديد الذي قد يصل إلى حد العجز عن توفير الغذاء، هو ما يفسر إصرارهم إلى العبور إلى أوروبا مهما كان الثمن، متسلحين في ذلك بالطموح و الرغبة في تحسين الوضع المادي و تحقيق أحلام الرفاه¹.

بالإضافة إلى ما تقدم ذكره من أسباب ساهمت في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، نذكر النجاح الاجتماعي للمغتربين والمهاجرين عند عودتهم لأوطانهم الأصلية لقضاء عطلة السببية و ظهور مظاهر الغنى و الرفاه عليهم، مما يجعل الحالمين باللحاق بمستواهم المعيشي و تحقيق أحلامهم بالانتقال و الهجرة إلى الضفة الأخرى و لو بطرق غير مشروعة والمغامرة بحياتهم .

3- الأسباب الاجتماعية :

تتداخل الأسباب الاجتماعية وترتبط مع الأسباب الاقتصادية ، فانخفاض المستوى المعيشي و ارتفاع نسب البطالة و إن كانت في ظاهرها عوامل اقتصادية، إلا أنها تنعكس أساسا على الجانب الاجتماعي و على نفسية الأفراد في المجتمع، فالأفراد عادة ما يبحثون عن المكانة الاجتماعية و يحلمون بتحقيق النجاح الاجتماعي، وهذا ما لا يتحقق في مجتمعاتهم الأصلية مما يدفعهم إلى التفكير في تغيير البيئة الاجتماعية عليهم يصلون إلى هدفهم المنشود في بلوغ مستوى الغنى و الرفاهية، و يسعون وراء ذلك بالمخاطرة ولو على حساب حياتهم، فهم يعمدون إلى الهجرة غير الشرعية بسبب الإجراءات الأمنية الصارمة و عدم السماح لهم بولوج الدول المستقبلية وتحقيق حلم الهجرة ، و كل ذلك بسبب الفشل في حل المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الفقر و البطالة والمجاعة و تفشي الأوبئة و الأمراض، و بالمقابل فإنهم يرون في الضفة الأخرى جنة أحلامهم.

المحور الثاني : آثار الهجرة غير الشرعية :

تنجر عن الهجرة غير الشرعية آثار متعددة و متنوعة، حيث أنها تشمل جميع الجوانب الأمنية و الاجتماعية و الاقتصادية، وتؤثر على دول المصدر و على الدول المستقبلية و حتى على دول العبور، بالإضافة إلى الآثار التي تتركها على المهاجر نفسه، وسنتطرق في هذا المحور إلى أهم الآثار المترتبة على الهجرة غير الشرعية و التي نجملها فيما يلي :

1- آثار الهجرة غير الشرعية على الجانب الأمني :

تشير بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أن الهجرة غير الشرعية تشكل خطرا على الأمن الوطني و السياسي فقد تم زرع عملاء و خلايا مخربة وسط المهاجرين غير الشرعيين، ما أدى إلى ظهور خلايا إرهابية لإحداث غلاغل و نزاعات في الدول المستقبلية¹.

كما أن الهجرة غير الشرعية قد تكون سببا في دخول الأسلحة والمتفجرات والفكر المتطرف مما يؤدي إلى عدم الاستقرار الأمني في الدولة المستقبلية، إضافة إلى تفشي السرقة وترويج المخدرات و استغلال الشبكات الإجرامية للمهاجرين غير الشرعيين.

2- آثار الهجرة غير الشرعية على الجانب الاقتصادي :

تكمن الآثار التي تخلفها الهجرة غير الشرعية على الجانب الاقتصادي بسبب العمالة التي تتسلل إلى الدولة المستقبلية بإخلالها بسوق العمل و خلق عدم التوازن بين ما يعرف بالعرض و الطلب، وانتشار اليد العاملة غير المؤهلة و ذات الإنتاجية المنخفضة، والتي تقبل بشروط عمل قاسية و بأجور منخفضة، بحيث تكون سببا في رفع نسب البطالة في هذه الدول، وما ينجر عنه من ضغط على قطاعي الخدمات و المرافق العامة .

3- آثار الهجرة غير الشرعية على الجانب الاجتماعي و الصحي :

إن من أهم الآثار التي تتركها الهجرة غير الشرعية من الجانب الاجتماعي هو انتشار الآفات الاجتماعية كالسرقة والمخدرات و الدعارة، و بروز عادات و ثقافات دخيلة على المجتمع كالتسول و التسكع و ذلك على حساب القيم و المبادئ الأصيلة لأبناء الدولة، و ما يصاحب ذلك من تكوين ثقافات و قيم غريبة ودونية ، كما تؤدي الهجرة غير الشرعية إلى ظهور البناءات و الأحياء القصديرية، حيث تساهم هذه الأخيرة في نشر الأوبئة وتفشي الأمراض على غرار الإيدز و الملاريا و السارس و التهاب الكبد الوبائي كون أن المهاجر غير الشرعي لا يستفيد غالبا من التأمين الصحي.

ضف إلى ذلك الخطر المحدق بوحدة الأمة نتيجة خلق تعددية في المعتقد الديني، والإخلال بالبنية الاجتماعية نتيجة الزواج المختلط.

الخاتمة :

استخلصنا من خلال دراستنا هذه أن الهجرة غير الشرعية و على اختلاف مفاهيمها و تعريفاتها إلا أن الراجح منها هو أنها التسلل عبر الحدود البرية و البحرية، و التواجد أو الإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة عن طريق خرق القوانين و التشريعات المعمول بها في هذا المجال، و قد تكون الهجرة في أساسها قانونية و تتحول فيما بعد إلى غير شرعية، و هو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية.

و ظاهرة الهجرة غير المشروعة باتت ظاهرة عالمية، إذ تصنف في المرتبة الثالثة تبعا لخطورتها الإجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات و الأسلحة.

و المهاجر غير الشرعي قبل أن يكون مجرما هو في الحقيقة ضحية الأوضاع التي يعيشها باختلافها و كل ذلك لا يعكس سوى عجز النظام السياسي و فشله، فالانتماء للدولة ليس بالوثائق التي تثبت ذلك فقط بدء بالجنسية، و إنما يجب أن يكون انتماء معنوي بأتم معنى الكلمة، و هو إحساس الفرد بالانتماء إلى المجتمع و إحساسه بهويته الوطنية، و ذلك ينبع بثقته بالنظام السياسي السائد في ظل نزاهة و نجاعة هذا الأخير¹.

وعموما خالصنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل ما يلي :

- أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية، وتؤثر على دول المصدر و على الدول المستقبلية و حتى على دول العبور.
 - أن الدول المستقبلية تحرم اللاجئين من قبول طلب اللجوء بذريعة محاربتها للهجرة غير الشرعية.
 - انعدام الإرادة السياسية لدى دول المصدر لاستئصال ظاهرة الهجرة غير الشرعية و القضاء عليها.
 - وجود فراغ روحي و وطني لدى الراغبين للهجرة غير الشرعية.
 - أن الهجرة غير الشرعية يترتب عليها آثارا سلبية إن على الفرد أو على المجتمع أو عليهما معا.
 - ارتباط المفهوم العام للهجرة غير الشرعية بكل ما هو سيء و سلبي كالجريمة المنظمة و الاتجار بالمخدرات و تهريب البشر.
- خلاصة القول أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تعاني منها أغلب دول العالم بصفتها دولة مصدر أو عبور أو استقبال، للأسباب سالفة الذكر، إنما تتطلب تفعيل إجراءات مواجهتها ، في إطار تكاملي دولي، على نحو يساهم في القضاء من تلك الظاهرة وعلى آثارها المجتمعية و الأمنية.

الهوامش :

- 01- معجم لاروس، الطبعة الأولى، 1987، بيروت، ص1243
- 02- الجوهري، الصحاح : تاج اللغة و صحاح العربية، الجزء 2 ، ص851
- 03- برهان الدين إبراهيم البقاعي، الإعلام بسن الهجرة إلى الشام، دار ابن حزم، طبعة 1، لبنان، 1997، ص 09
- 04- مساعد عبد العاطي شتيوي، التدابير و الإجراءات المصرية لمكافحة المهاجر غير الشرعية، مقال مقدم لندوة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية-سطات- المملكة المغربية ، 2014

- 05- نبيل مرزوق ، هجرة الكفاءات و أثرها على التنمية الاقتصادية ، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، د ط ، سوريا، 2010، ص 02
- 06- معجب بن معدي الحويقل، حقوق الإنسان و الإجراءات الأمنية ، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص 53 و 54
- 07- راجع مقدم/ حاتم إبراهيم فتحي، الدور الأمني في مكافحة هجرة المصريين غير الشرعية إلى الخارج، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة، 2005، ص 18
- 08- طارق خضر، قرارات إبعاد الأجانب والرقابة القضائية عليها ، مجلة مركز بحوث الشرطة ، القاهرة 2003 ، ص 31
- 09- محمد رمضان ، " الهجرة السرية في المجتمع الجزائري، أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي "، دراسة ميدانية مجلة علوم إنسانية ، السنة السابعة ، العدد 43 ، 2009 ، ص 02
- 10- عبد المالك صايش ، مكافحة تهريب المهاجرين السريين ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في القانون ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2014 ، ص 54
- 11- عبد الله عبد الغني غانم ، هجرة الأيدي العاملة ، دراسة في الانثروبولوجية الاجتماعية للبناء الاجتماعي على مجتمع الحماليين بميناء الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ص 03
- 12 - مفيد الزيدي، أزمة إنسان أم أزمة أمة (هجرة العرب نحو الغرب)، العرب الأسبوعي، 2010/02/06، ص 28
- 13- فايزة بركان، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2012 ، ص 54
- 14- طارق الشهاوي، الهجرة غير الشرعية، رؤيا مستقبلية، دار الفكر الجامعي، د ط، الاسكندرية، 2009، ص 24
- 15- عثمان الحسن، محمد نور، ياسر العوض، الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، د ط ، الرياض، 2008، ص 24
- 16- ناجي عبد النور، الملتقى الدولي، الجزائر والأمن في المتوسط ، 2008
- 17- زهير بوحرام، جريدة العرب، الهجرة السرية (واقعية الظاهرة وطوباوية المعالجات) الصادرة في 2008/09/01 ، ص 06 .
- 18- عثمان الحسن، محمد نور، ياسر العوض، الكريم المبارك، المرجع السابق، ص 81
- 19- فايزة بركان، المرجع السابق، ص 120.

المراجع :

- 01- معجم لاروس، الطبعة الأولى، 1987، بيروت.
- 02- الجوهري، الصحاح : تاج اللغة و صحاح العربية، الجزء 2.
- 03- برهان الدين إبراهيم البقاعي، الإعلام بسن الهجرة إلى الشام، دار ابن حزم، طبعة 1، لبنان، 1997.
- 04- مساعد عبد العاطي شتيوي، التدابير و الإجراءات المصرية لمكافحة المجرير غير الشرعية، مقال مقدم لندوة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية-سطات- المملكة المغربية ، 2014 .
- 05-نبيل مرزوق ، هجرة الكفاءات و أثرها على التنمية الاقتصادية ، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، د ط ، سوريا، 2010 .
- 06- معجب بن معدي الحويقل، حقوق الإنسان و الإجراءات الأمنية ، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006 .
- 07- راجع مقدم/ حاتم إبراهيم فتحي، الدور الأمني في مكافحة هجرة المصريين غير الشرعية إلى الخارج، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة، 2005 .
- 08- طارق خضر، قرارات إبعاد الأجانب والرقابة القضائية عليها ، مجلة مركز بحوث الشرطة ، القاهرة 2003 .
- 09- محمد رمضان ، " الهجرة السرية في المجتمع الجزائري، أبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي "، دراسة ميدانية مجلة علوم إنسانية ، السنة السابعة ، العدد 43 ، 2009 .
- 10- عبد المالك صايش ، مكافحة تهريب المهاجرين السريين ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في القانون ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2014 .
- 11- عبد الله عبد الغني غانم ، هجرة الأيدي العاملة ، دراسة في الانثروبولوجية الاجتماعية للبناء الاجتماعي على مجتمع الحماليين بميناء الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
- 12- فايزة بركان، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2012 .
- 14- عثمان الحسن، محمد نور، ياسر العوض، الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، د ط ، الرياض، 2008